

خطبه جمعه 2) وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (للشيخ

مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين فليتحلل منه قبل الا يكون دينار ولا درهم انما هي الحسنات والسيئات - 00:00:00

فقال عليه صلوات الله وسلامه اذا خلص المؤمنون من النار حبسوا على قنطرة بين الجنة والنار فيتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا نقوا وهذبوا اذن لهم بدخول الجنة - 00:00:45

فعلي لن تدخل نفس الجنة الا بعد ان تنقى. وبعد ان تهذب ومن تنقيتها ان ترد المزالم الى اهلها ولقد قال بعض العلماء في تفسير قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه - 00:01:11

لماذا يفر المرء من اخيه ذكروا اسبابا ثلاثة اولا كل منشغل بنفسه كما قال تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه والثاني انه يفر منه خوفا من الفضيحة فيوم القيامة تبلى السرائر - 00:01:38

وتنشر الكتب والصحائف والثالث يفر منه بزعمه حتى لا يطالبه بالمظلمة. ولكن انى له ذلك فحاصل الامر ان الحقوق ستؤدي الى الهة يوم القيامة وان الظالم سيحاسب على ظلمه يوم القيامة - 00:02:07

فكان من الجدير وحتى لا ننسى وحتى لا نجهل ان نتذكر سور الظلم حتى نتقيها فسمى صور مشهورة معروفة وثم صور تكاد ان تخفى على الكثيرين ولما كانت الذكرى تنفع المؤمنين - 00:02:35

ولما كانت خير ذكرى بكتاب الله وذكرى بسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام كان لزاما ان نتذكر من كتاب ربنا ما عساه ان ينفعنا اولا ظلم النفس من حق نفسك عليك ان تؤمنها - 00:03:00

وان تجلب لها كل ما يسعدها في الدنيا وفي الآخرة حق لنفسك عليك ان تجلب لها ما يسعدها وما يكون سببا في امنها. في الدنيا ويوم الوعيد تسعى جيدا لتأمين نفسك - 00:03:25

هل التمهيد لها فقد قال تعالى في شأن اهل الايمان والعمل الصالح فلانفسهم يمهدون. فمن صور تأمين نفسك يوم القيامة ان تمنعها من الظلم الذي اعظم بخس للحق فاذا اشركت بالله - 00:03:52

او دعوت مع الله الى اخر اذا اشركت بالله اذا جعلت لله ولدا او ندا اذا رأيت في عملك وقد ظلمت نفسك اشد الظلم واسوى ظلم وانزلتها اسوأ المنازل انزلتها الجحيم والعياز بالله. لذلك - 00:04:20

ففي الآية الكريمة افي وصايا لقمان لولده يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم تظلم من اولا تظلم نفسك اذ انزلتها اسوأ المنازل وبخستها اعظم حقوقها وهو الامن - 00:04:49

فضلا عن بخسك حق ربك فالله ليس له شريك وليس له ولد وليست له صاحبة فانت تظلم نفسك اتظلم ربك بقولك بقولك ان الله له ولد او له شريك حقيقة الامر ان الله لن يضر منك بشيء. فكما قال لو ان اولكم واخركم - 00:05:16

وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا فكما قال وما زلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فايك ان تشرك اياك ان تدعي ان الله له ولد. او له صاحبة. اياك ان ترائي بعملك - 00:05:51

اياك ان تعتقد ان ميتا ينفع او يضر من دون الله. اياك ان تعتقد ذلك. ان الشرك لظلم عظيم ثم صور من الظلم الوالدان لهم عليك حق

لزاما ان يؤدي - 00:06:21

اذا لم تؤده فانت لهما ظالم. وكل منكم يكن صادقا مع نفسه مع قول ربه ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة - 00:06:43

فقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا هل منكم من وفى بهذا ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما حتى وان كانا على الشرك فربنا يقول وان جاداك على ان تشرك بي - 00:07:10

ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا فانظر الى هذا الديوان ديوان التعامل مع الوالدين فانت عنه مسؤول انظر الى ديوان التعامل مع الرحم. فربك قال - 00:07:34

وأت ذا القربى حقه فاذا لم تؤتي حق ذي القربى فانت لهم ظالم وستسأل عن ذلك انظر الى حق اولادك فلاولادك عليك حق لبناتك عليك حق ومن حقهم عليك ان ترشدهم الى طريق الله - 00:08:00

وهي الاستقامة على امره فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فلينزر احدكم الى ديوان الاولاد والبنات والى ديوان الزوجة كذلك ولتنظر الزوجة الى ديوانها مع زوجها هل هي مؤدية لحقه؟ ام لا؟ فان حق الزوج عليها عظيم - 00:08:28
والنبي الامين يقول لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها فكل ينظر في هذه الدواوين ديوانك مع جارك الجار له حق - 00:08:58

هل اؤدي ام لم يؤدي ايها الاخوة سمم ظالم لا قد تخفى على الكسيرين لقد اودع الامام البخاري في صحيحه في كتاب المظالم احاديث قد لا تتصور لا تتصور المناسبة. لماذا وضعها - 00:09:24

فورد في كتاب المظالم من صحيحه حديث النبي الامين عليه الصلاة والسلام اياكم والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد منها اي لزاما ان نجلس فيها قال فان ابستم - 00:09:51

فاتوا الطريق حقه قالوا وما حقوا الطريق يا رسول الله؟ قال كف الاذى رد السلام غص البصر في بعض الروايات تشميت العاطس ارشاد الضال الى اخره وقد ذكر العلماء للطريق حقوقا عشرة - 00:10:17

بالنصوص عن الرسول عليه الصلاة والسلام. فالطريق له حق وانت مسئول ايضا ولا تزن انك ستهمل بل ستسأل عن حق الطريق اذا كنت تأذي تؤذي المارة بسيارتك. او بقمامة تلقيها في الطريق - 00:10:49

او باي نوع من انواع الاذى او بازعاج بصوت سيارة او صوت مزمار فانت مسؤول عن كل هذه الحقوق سواء جعلت لك مخالفة مبرورة ام ان تجعل هنالك موازين قسط - 00:11:17

يوم القيامة فديننا حتى قواعد المرور تضبط بالسنة المباركة فتضبط بالكتاب العزيز فلا ضرر ولا ضرار ولا تؤذي مارا ولا تؤذي طريقا فهؤلاء الذين يتعدون على الطرقات اثناء المباني الذين يتعدون على الطرقات بالقاء القمامة والقاذورات - 00:11:40

الذين يتعدون على الطرقات بالازعاج المتوالي وبالصفير المتوالي. وباي صورة من صور التعديات هم ظلمة للطريق وسيسألون عن ذلك بين يدي الله ان خرجت اسناء المباني خلصة تتعدى على الطريق - 00:12:15

فله بشبر فالنبي يقول من ظلم شبرا من الارض طوقه يوم القيامة من سبع اراضين اي تكلف ان تحمله الى الارض السابعة في رقبتك يوم القيامة تأتي يوم القيامة في رقبتك حلقا - 00:12:43

الشبر الذي ظلمته ممتد الى الارض السابعة ومعلق ذلك في رقبتك. فلا يجوز لك التعدي على المال العام ولا على المال الخاص ليس من حقلك ان تطلق بصرك على المارة - 00:13:08

والمار له عليك حق ترشده اذا سألك تنصحه اذا استنصح لك ترد عليه السلام اذا سلم عليك فاياك اياك ان تغفل عن حق الطريق فقد كثرت التعديات في غياب الحكومة وضعفها. ولكن ربي سبحانه وتعالى - 00:13:31

يسمع ويرى فتفطنوا لذلك فقد يخفى ذلك على بعضكم ايها الاخوة لقد اودع البخاري في صحيحه في كتاب المظالم من صحيحه مسألة تتعلق بالعمالة والخدم اورد بعض الاحاديث ومن حديث الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:14:02

اخوانكم خوالكم جعلهم الله تحت ايديكم. فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم قل يلبسه مما يلبس. ولا يكلفه ما يغلبه فاذا كلفه فليعنه فلا تكلف شخصا فوق طاقته - [00:14:37](#)

عاملا كان او زوجة كانت او خادما كان او ابنا او بنتا لا تكلفوا احدا من الناس فوق طاقته. فربنا لا يكلف نفسا الا وسعها. بل ولا تكلف نفسك انت فوق طاقتها - [00:15:05](#)

فلبذلك عليك حق من حقي ان تريحه من حقي ان يامن لا تكلف نفسك فوق طاقتها ولا تحملها من الاعباء والهموم ما هو فوق طاقتها وقدرتها لقد ذكر العلماء ايضا في هذا الباب - [00:15:35](#)

واودار البخاري في صحيحه حديث النبي عليه الصلاة والسلام لما اوتي بسراب كي يشرب فشرب من اللبن وعن يمينه عن يمينه غلام وعن يساره اشياخ كبار السن كابي بكر وعمر - [00:16:02](#)

وعن يمينه غلام صغير السن كابن عباس فقال بعد ان شرب يا غلام يا غلام اتأذن لي ان اعطي الاشياخ قال له لا يا رسول الله. لا اذن لم اكل لاوسر بنصيبى منك احدا - [00:16:30](#)

فناوله النبي عليه الصلاة والسلام الاناء فشرب فاخذ العلماء ماخذا دقيقا ان من عن يمينك لهم عليك حق ان اعطيت من على الشمال ان اعطيت من على الشمال قبلهم فقد ظلمتهم وانت عن ذلك مسئول - [00:16:59](#)

وهو كذلك اوردوا في هذا الباب حق الكبير فقد قال عليه الصلاة والسلام لرجلين اتياه يتكلما تكلم الصغير منهما قال عليه الصلاة والسلام مسكتا للصغير تواضعا الامور في نصابها كبر كبر اي ليبدأ الكبير بالكلام. وقال ايضا رأيتني الليلة - [00:17:27](#)

يتسوك فجاءني رجلان فناولت السواك للصغير منهما فقيل لي كبر كبر كبير السن له حق يؤدي اليه حقه وكذلك اذا انتقلنا الى صور الظلم في الدنيا تذهب تكشف عند طبيب والعيادة مزدحمة - [00:18:06](#)

فتصبر وتعطي القيمة قيمة الكشف كاملة مستوفاة وللزحام عند الطبيب يستمع منك سريعا ولا يكاد يتصبر وقد اخذ حقه مستوفيا فلا يتقن الكشف في ظلم بذلك ولا يبارك له في رزقه - [00:18:42](#)

فمن حق المريض المتوجع الذي جاء وصبر واعطى وبذل ان تشخص له الحالة تشخيصا جيدا انما جاء يلتمس اسباب الشفاء فلا تأخذ حقه مستوفيا كطبيب او كمدرس او كعامل وانت لم تتقن - [00:19:12](#)

فهذا المال ايقن انه لن يبارك لك فيه ايقن انه لن يبارك لك فيه وابنك الذي تجمع له مثل هذا المال هو نفسه. اول من يسومك به العذاب والاذى فانتبه - [00:19:41](#)

وطيب المطعم وطيب المشرب من صور الظلم التي اوردها العلماء ان النبي عليه الصلاة والسلام علمنا امرا يخص الطفيليين قوم الذين يذهبون الى بيوت اقوام متطفلين دون دعوة وجهت اليهم - [00:20:07](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل دعاه خامس خمسة فتبعهم رجل اي سادس لما وصل النبي عند البيت قال يا صاحب البيت ان هذا الرجل قد تبعنا ان شئت اذنت له والا فرجع - [00:20:39](#)

ولكن قد تستثنى من هذا حالات حالات العشم والثراء وعدم ضيق صاحب البيت فلذلك استثناءات لكن الاصل الاستئذان فلا تأكل لقمة عند شخص يكره منك ان تأكلها لن يبارك لك - [00:21:09](#)

وستسأل عن الظلم الذي ظلمت. فالنبي قال لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيبة من نفسه لا يحل ما لامرئ مسلم الا بطيبة من نفسه هكذا قال عليه الصلاة والسلام فاحرص - [00:21:36](#)

على الا تظلم احدا وتأخذ شيئا من ماله بغير اذنه. احرص على اعراض المسلمين والمسلمات فلا تخض فيها فبخوضك فيها تظلمهم بخوضك فيها تعرض نفسك للقصاص يوم القيامة لا يسول لك الشيطان الطعن في الاعراض اعراض الكبير والصغير - [00:22:04](#)

انك ستسأل عن اعراض الجميع قد تخوض بلسانك في شخص كبيرا كان او صغيرا رئيسا كان عمرؤوسا وزير كان او خفيرا وسيؤتي بك يوم القيامة تسأل لماذا تكلمت هل تسببت من كلامك - [00:22:43](#)

هل كان في الكلام نفع ام لم يكن فيه نفع فايك ثم اياك ان تلوث صحيفتك بالمظالم قد يأتيك شخص هو لا يعرفك لكنك طعنت في

عرضه فيأتي يوم القيامة - 00:23:12

يقتص منك يطالب بحقه منك تسأل هنا يعرفك لكن له حسنات اتته من قبلك بذك وبغباك وبحماقتك. اذيت حسناتك لغيرك وكما

قال الحسن البصري لرجل سفيه جاءه قائلاً تغتابني يا حسن - 00:23:35

قال الحمد لله ما كنت جاهلاً حتى امنحك حسناتي حتى يجتهد في الحسنات اهدي ثوابها اليك وانت نائم او كما قال فاحفظ حسناتك

ولا تضيعها. فالمفلس يوم القيامة من يأتي بصلاة وزكاة وصيام وحج - 00:24:08

ياتي شتم هذا ضرب هذا طعن في عرضي هذا اكل مال هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته اخذ من

سيناتهم فطرحته عليه ثم طرح في النار - 00:24:39

لا تطعن في اراضي العلماء فلعوهم مسمومة واذا طعنت اوجلت بالعقاب. بسداد في القلب بازام تتراكم عليك ايها الاخوة احذروا

جل انواع الظلم احذروا الظلم في البيوع. فالنبي قال في شأن المتبايعين ان نصح وبين - 00:25:01

بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتمان محقت بركة بيعهما ان كذب وكتمان محقت بركة بينهما ايها الاخوة اياكم والمجاملات التي قد تضر

باقوام التي منا على سبيل المثال استاذ في الجامعة - 00:25:33

يختبر الابناء اختباراً شفوياً فلصداقته لدكتور زميله يعطى ولده من الدرجات ما لا يستحق. بهذا يظلم طلبة آخرين ويبخسهم

حقوقهم ويوسد الامر الى غير اهله فيخرج طبيب فاشل يخرج طبيب فاشل - 00:26:05

ويخفق ويخفق بالاول المتميزين ايها الاخوة هناك دقائق في ابواب الظلم احذروها احذروها فانه ديوان عظيم ستسألون عنه يوم

القيامة بين يدي الله سبحانه. الظلم ظلمات يوم القيامة من حق صاحب العمل عليك - 00:26:34

وكما انه اعطاك اجرا ان تتقن العمل ومن حقك على صاحب العمل. اذا اتقنت العمل ان يفي لك بالاجر فايك ان تكون من اصحاب

الاعمال الظلمة واياك ان تكون من العمال الظلمة - 00:27:07

ايقن ان هناك رقيب يراقبك. وقد جعل الله بعضنا لبعض الفتنة فالعامل فتنة لصاحب العمل وصاحب العمل فتنة للعامل. قال تعالى

ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخرياً. ورحمة ربك خير مما يجمعون - 00:27:29

ايها الاخوة وكذا من الظلم ظلم القضية الظلمة الذين يبدلون الحق باطلاً والباطل حقاً. ولقد قال الامين المعصوم عليه الصلاة والسلام

قاضيان في النار وقاض في الجنة القاضيان اللذان في النار احدهما علم الحق وقضى بخلافه - 00:28:02

والثاني يقضي بجهل ولا يتحرى اما القاضي الذي في الجنة قاض اجتهد وتحرى الحق وعمل به هذا السالم الامن ايها الاخوة احرصوا

على قول الحق في وجه الكبير والصغير. فكل له حق يؤدي اليه - 00:28:36

ايها المحامي احذر ان تكون من الذين يجادلون عن الذين يغتانون انفسهم فان الله لا يحب من كان خواناً اثيماً ايها الاخوة لقد قال

النبي الامين عليه الصلاة والسلام انصر اخاك ظالماً او - 00:29:05

مظلومة. قيل يا رسول الله كيف انصره ظالماً قال تمنعه من الظلم فذاك نصرك له هذا واجبنا تجاه من ظلموا ان نأخذ على ايديهم

حتى يسلموا في اخرتهم ايها الاخوة - 00:29:32

من ظلم الحكام لروايهم ان يقودوهم بغير كتاب الله ان يقودوهم بغير سنة رسول الله. ان فعلوا ذلك وساسوا الشعوب والامم بغير

الكتاب العزيز وبغير السنة المباركة فقد ظلموا اممهم - 00:30:00

وظلموا شوبهم وظلموا انفسهم اشد الظلم فمن حقي على الحاكم اذا اخطأوا ان يقومني حتى القى الله يوم القيامة سالماً من العقاب.

من حقي على الحاكم اذا اقترفت كبيرة ان يطهرني - 00:30:29

حتى القى ربي امناً سالماً يوم القيامة هذا من المنوط بالحكام. ومن جاء ماعز الغامدي ماعز الاسلمي الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم. فقد ارتكب كبيرة الزنا وكان قد تزوج - 00:30:59

يا رسول الله الابد قد زنا اصبحت حدا فاقموا علي النبي يتعجب من شخص جاء يريد ان يرجم حتى يظهر لم يأت به مقبوض عليه

جاء يقول يا رسول الله - 00:31:27

حادا فطهرني الرسول يقول له لعلك قبلت قال لا يا رسول الله قال لعلك لمست لعلك غمزت لعلك لعلك الكل يرفض ويصر الرجل على انه ارتكب الفاحشة يقول الرسول ابك جنون - [00:31:54](#)

لست بمجنون يا رسول الله يأمر النبي رجلا يشم فمه لعله سكران فيشم الفم ليس بالسكران فيقام عليه الحد حتى يلقي ربه امنا سالما يوم القيامة فالزناات امرهم عظيم امر عظيم يوم يلقون الله - [00:32:27](#)

فلقد قال عليه الصلاة والسلام رأيت رجالا ونساء عراة في مسل التنور يأتيهم لهب يحرقوا فروجهم قلت من هؤلاء؟ قيل الزناة والزواني؟ عياذا بالله اللحظات التي تمتعوا بها في الحرام تحرق فروجهم بسببها. عياذا بالله من ذلك - [00:33:03](#)

قولي هذا المعنى جاءت الغامدية الى رسول الله عليه الصلاة والسلام تقول يا رسول الله ان البعيدة حبلى من الزنا فيتأكد النبي من قولها تؤكد له ذلك فيقول اذا اذهبي حتى تضعي - [00:33:39](#)

تذهب وتضع تأتي بالطفل ها هو يا رسول الله والله انه لمن الزنا اقم علي الحد طهرني يا رسول الله. فيقول الرسول اذا لا نتركه يضيع ترجعي فارضيه فاذا فطمته فتعالى - [00:34:10](#)

رجعت فاطمة الطفلة بعد مدة الرضاعة. وجاءت به في يده كسرة من الخبز ها هو يا رسول الله اكل الطعام فيقام عليه الحد. يقام عليه الحد يتكلم فيها البعض فيقول النبي لقد تابت توبة - [00:34:39](#)

لو وزعت على اهل المدينة لوسعتهم ان حقنا على حكامنا ان يقودونا بكتاب الله وهم يقودون بسنة رسول الله حتى نسلم يوم القيامة حتى نظهر يوم القيامة هذا حقنا عليهم - [00:35:08](#)

ليس لهم ان يضلونا ولا ان يصرفونا عن كتاب ربنا من حقنا على اولياء الجالسين في مجلس الشعب والشورى وعلى الحكم العسكري ان يتقوا الله فينا وفي انفسهم ولا يقع في العنت والشدة - [00:35:34](#)

ولا يريقوا انفسهم ويحملوها من ورثاء المناقشات في الدستور ما يحملوها ليريحوا انفسهم عندنا كتاب الله وسنة رسول الله كفى به دستورا. ربنا لا يضل ربنا لا ينسى ربنا لا يخطئ - [00:36:00](#)

ربنا ما فرط في الكتاب من شيء فلم الارهاق والتعب ولم الاتيان باقوام منهم الصالحون ومنهم دون ذلك. ليضعوا لنا الدساتير ان هذا لهو العمى بعينه. ان هذا لهو الغباء والجهل - [00:36:24](#)

ان هذا لهو الغباء والجهل بعينه كتاب الله بين ايديهم خير كتاب وخير دستور ثم يأتيكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضلوا ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا - [00:36:46](#)

ان ربنا يقول ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبعوا اواء الذين لا يعلمون. انهم لن يغفوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض. والله ولي المتقين. ان ربنا يقول - [00:37:11](#)

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ويقول فاما يأتيكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. فلسنا بحاجة - [00:37:33](#)

الى اعضاء مجلس شعب ولا شورى ولا الى اعضاء مجلس عسكري لوضع الدساتير. وعندنا كتاب الله عندنا سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اخواني لا تزلمو العباد - [00:37:56](#)

من حقنا على وزير الاعلام ان ييث لنا برامج طيبة تنصلح بها اخلاقنا يظلمنا اذا سلط علينا اوباسا في اجهزة اعلامه يصدرون لنا ولابنائنا الشر والفساد من حقنا على المسؤولين عن الاعلام - [00:38:15](#)

ان يصدروا لنا ما ينفعنا وينفع ابناؤنا وينفع بناتنا. زلمونا لما وجهوا الينا قنوات فاضحا قولي يا تاريا وفجورا وملئت بهتاننا وزورا. وصدروا لنا مسلسلات وقحة. صدروا لنا مسلسلات وقحة دنسة يستعذ اللسان عن ذكر ما فيها من القبائح. فافسدوا الالباء - [00:38:36](#)

وافسدوا البنات وافسدوا البلاد والعباد. ولقد قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون فوزير الاعلام وبطانته مسئولون امام الله عن تدنيس البلاد وعن تدنيس العباد - [00:39:08](#)

بهذه المناظر السيئة التي نراها وربنا يقول الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور ايها الاخوة الموظفون منكم الذين يتكاسلون عن اداء العمل مسئولون بين يدي الله عن اللقمة - [00:39:37](#)

اكتسبوها بغير حقها ولم يؤدوا حقها. كل ينظر في امره مع الله سبحانه الذي يسمع ويرى الذي يسمع ويرى كل ينظر في صحيفة عمله وفي ديوانه كل ينظر في العباد وهل ظلمهم ام لا؟ واستغفروا ربكم وادوا المظالم الى اهلها - [00:40:07](#)

ان ربكم كان غفارا. واعلموا انكم ما عملتم من حسنات. ولكم عفوا وللعباد عليكم مزالم فلن تسلموا من مطالبات العباد بها. فان النبي قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين - [00:40:37](#)

وقال لتؤذن الحقوق الى الهة يوم القيامة. حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء لا تغرنكم الاماني ولا يغرنكم بالله الغرور فراجعوا انفسكم وزنوا اعمالكم قبل ان توزن عليكم وكل يجلس مع نفسه مفكرا. من الذي ظلم؟ حتى يؤدي المظلمة الى اهلها - [00:41:02](#)

فالظلم ظلمات يوم القيامة. استغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فنعوذ بك اللهم ان ن ظلم او ن ظلم او يجهل او يجهل علينا نعوذ بك اللهم ان نذل او نذل - [00:41:32](#)

او نضل او نضل ايها الاخوة اعلموا ان دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب يرفعها الله فوق الغمام ويقول بعزتي لانصرنك ولو بعد حين فلا تظن انك اذا ظلمت شخصا - [00:41:58](#)

وسلمت الان انك لن تطالب كلا بل قد تصاب بالعقوبة عقوبة الظلم ولو بعد عشر سنين تأتيك هذه المظلمة في بيتك تدمر عليك بيتك يدمر عليك صحتك ولو بعد عشرات السنين - [00:42:20](#)

اذكر بقصة الصحابييين الجليلين سعد وسعيد المبشرين بالجنة سعد بن ابي وقاص قال رسول الله عليه الصلاة والسلام وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل زوج اخت عمر بن الخطاب رضي - [00:42:47](#)

الله تعالى عنهما سعد بن ابي وقاص وله عمر امرة الكوفة شكاوى اهل الكوفة في كل شيء ظلما وعدوانا ظلما وعدوانا وارسلوا شكاوى فيه الى امير المؤمنين عمر في المدينة - [00:43:08](#)

فارسل عمر رسولا يتفقد الاحوال ذهب رسول عمر الى الكوفة يسأل في مساجدها الكل يثني بخير حتى وصل الى اكبر مسجد في الكوفة فقال لهم رسول عمر اناشدكم الله قولوا الحق في سعد - [00:43:30](#)

فقام رجل قال اما وقد ناشدتنا الحق واستحلفتنا بالله فانا اقول لك الحق في شأن سعد وكذب وما صدق فقال ان سعدا لا يخرج في السرية يعني انه جبان وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله - [00:43:54](#)

ولا يعدل في القضية بل هو حاكم جائر ولا يقسم بالسوية فهو ظالم قال هذه الفقرات الثلاثة ان سعدا لا يخرج في السرية ولا يعدل في القضية ولا يقسم بالسوية - [00:44:18](#)

شكى وكانت الشكاوى هذه سببا سببا في عزل سعد عن امرة الكوفة قام سعد لما قال الرجل هذه المقولة يا رب ان كنت تعلم ان عبدك هذا قام مقام رياء وسمعة. اطل عمره اطل فقره. عرضه بالفتن - [00:44:37](#)

فطال عمر الرجل واشتد فقره وسقط حاجبه على عينه. وانحنى ظهره وابيضت لحيته على لحيته. ومع ذلك يمشي في الطريق اذا رأى البنات الصغيرات يجري ويعاكس البنات الصغيرات والريال تنزل على فمه - [00:45:05](#)

يعاتب عيب يا رجل يقول اصابتنى دعوة المبارك سعد سعيد بن زيد كذلك رمته اروي بنت اويس فشكته لمروان ابن الحكم امير المدينة قالت انه تعدى على ارضي وغير الحديدية منار الارض التي بين ارضي وارضني. حتى يستحوذ على - [00:45:32](#)

كجزء من ارضي فدعاه مروان قال يا سعد تغير منار الارض يا سعد قال انا اغير منار الارض بعد الذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وماذا سمعت من النبي عليه الصلاة والسلام - [00:46:01](#)

قال سمعته يقول من ظلم شبرا من الارض طوقه يوم القيامة من سبع اراضيه قال مروان لا اسألك بينة بعد هذا انصرف لكن سعيد شق عليه الامر فقال يا رب - [00:46:19](#)

انت تعلم انها كاذبة يا رب اطل عمرها واحمي بصرها واجعل قبرها في دارها فعميت المرأة وكانت تمشي تتحسس الجدران وكان في

دارها بنر فسقطت فيها جاءوا يستخرجون دون ما استطاعوا ردموا البئر عليها وتحققت دعوة المبارك سعيد ابن زيد - [00:46:38](#)

سعيد بن زيد فدعوة المظلوم تطاردك ولو بعد سنوات. انتبه مرة ساعة بن ابي وقاص على رجل يسب عليا قال يا هذا اتق الله تسب عليا قال نعم والرجل على فرس فارس - [00:47:07](#)

قال تسب زوج ابنة رسول الله؟ قال نعم قال تسب رجلا شهد بدرا؟ قال نعم فقال سعد اللهم لا تفرق الجمع حتى ترينا فيه اية فلعبت بالرجل فرسه هاجت في الحال - [00:47:29](#)

اسقطته من على ظهرها وداسته فمات في الحال فدعوة المظلوم تلاحق دعوة المظلوم تطارد. اياك ان تكن من الظالمين اياك ان تكون من الظالمين لا تظلم لا صغيرا ولا كبيرا - [00:47:51](#)

لا تزلم رجلا ولا امرأة. لا تظلم نفسك ولا والديك ولا ارحامك فان النبي قال ما من ذنب اجدر ان تعجل العقوبة لفاعله في الدنيا مع ما يدخر لصاحبه يوم القيامة من البغي - [00:48:13](#)

وقطيعة الرحم فالبغي الذي هو ظلم العباد والتعدي عليهم يجلب لك نكدا في دنياك. وفي اخرتك. اخواني المحفوظ من حفظه الله والمعصوم من عصم. فنسأل الله ان يعصمنا واياكم من الظلم - [00:48:36](#)

اعوذ بك اللهم ان نظلّم او نظلم. او نجهل او يجهل علينا. اللهم اعزنا من الظلمات. اللهم اعزنا من الظلمات واجعلنا قوانين بالحق عاملين بالحق عازمين على الحق يا رب العالمين - [00:48:58](#)

يا ربنا سلمنا من شرور انفسنا. سلمنا من شرور الظالمين. يا رب العالمين ذلك الظالمين بالظالمين. ونجنا من بينهم سالمين. يا ربنا اقر اعيننا بلذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك. في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم - [00:49:18](#)

اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم يا ربنا الحقنا بنبيينا محمد في اعلى جنة الخلد التي اعدت للمتقين. نسألك يا ربنا ايمانا لا يرتد لا ينفد ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى جنة الخلد يا رب - [00:49:48](#)

اسكن الفردوس اللهم ارحم امواتنا واموات المسلمين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين. وفك اسرانا عصر المسلمين واقض الدين عنا وعن المدينين. اللهم امين. اخواني صلاتكم وسلام يصل منكم الى رسولكم الامين. فصلوا عليه وسلموا تسليما. واقم الصلاة -

[00:50:18](#)